

40 سورة النساء 01-54 الشرح من مختصر تفسیر ابن کثیر II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قوله تعالى ومن لم يستطع منكم قولاً ان ينكح المصطلات للمؤمنات فمننا ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف محصنة غير مكافحات ولا مكتسبات اقدائاً - [00:00:00](#)

فاذا اغسلنا فان اتينا بساحشة فعليهن مثل ما على المحصنات من العذاب. ذلك لمن قتل العنس منكم. وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم جواز نكاح الاناء اذا لم يستطع نكاح الفرائض - [00:00:25](#)

يقول تعالى ومن لم يجد منكم قولاً اي سعة وقدر ان ينكح المحصنات المؤمنات اي الحرائر العقائد فمننا ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات اي تتزوجوا من الاناء المؤمنات اللاتي يملكن المؤمنين - [00:00:44](#)

والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض اي هو العالم بحقائق الامور وسرائرها وانما لكم هل هو العالم بحقائق الامور وسرائرها؟ سرائرها وسرائرها وانما لكم ايها الناس الظاهر من الامور ثم - [00:01:03](#)

فانكحوهن باذن اهلهن فدل على ان السيد هو ولي امته لا تزوجوا الا باذنه. لا تزوجوا. لا تزوجوا الا باذنه. تجلى. تجلى فدل على ان السيد هو ولي امته لا تزوج الا بابنه. وكذا هو ولي عبده ليس بعبده ان يتزوج بغير اذنه - [00:01:25](#)

كما جاء في الحديث ايها عبد تزوج بغير ابن مواليه فهو عاه اي جانب فاذا كان مالك الامة امرأة زوجها من يزوج المرأة بابنه كما جاء في الحديث فاذا كان فاذا كان ما لك - [00:01:47](#)

امرأة زوجها لم يزوج المرأة بابنها يبيع وليها اذا كانت المرأة لها صواب زوجها يدورها مثلاً ابوها اذا سمعت آآ نعم فاذا كان مالك الامة امرأة زوجها من زوج المرأة بابنها. لما جاء في الحديث لا تزوج لا تزوج المرأة المرأة - [00:02:06](#)

المرأة ولا المرأة نفسها. فان الزانية هي التي تزوج نفسها ويجب عليك الاحاديث كثيرة يعني فعله ويوضع عن ابي حنيفة انه وعلى هذا وهذا ايضا من اسباب الشر والفتاة يوجد الان - [00:02:42](#)

المجاهدة المبارة واحد والدولة الصحيحة دونها رشيدة وتذهب معه ويزودها الى بلد فاذا مضى مدة كثرت على قال لا شك ان هذا نعم وقوله تعالى واتوهن اجورهن بالمعروف ابوة ابدوا امورهن بالمعروف. هي امثوا بنفس منكم ولا تبخسوا منه شيئا استهانة بهن. لكونهن ان الماء مملوكان - [00:03:31](#)

وقوله تعالى قوله وقوله تعالى من الصلاة اي عفائك عن الزنا لا يتعاطينه ولهذا قال غير مسافحات وهن اخواني التي لا يمانعن من ارادهن بالفاحشة. وقوله تعالى ولا متخذات اقدام - [00:04:13](#)

قال ابن عباس المكافحات هن الزواني المعلنات يعني الزواني اللاتي لا يمانعن من ارادهن بالفاحشة ومتحدثات اقدام يعني اخلاء وكذا روي عن ابي هريرة ومجاهد والشعبي والضحاك عطاء الحركاني ويحيى بن ابي كثير ومقاتل بن الحيان والشدي من احد - [00:04:35](#)

صاحب صاحب حديث واحد او اثنين لا تخشع اما المسامحة هذه معجزة وتعالى هذا وهذا لا تعين الزناة ولا عفيفة. نعم عنوان على الامة اذا زنت نصف عذاب الحرة وقوله تعالى - [00:05:03](#)

فاذا قمنا فان اتينا بفاحشة فعليهن نصفهما لمحصنات من العذاب المراد بالاحسان ها هنا التجويد لان سياق الآية يدل عليه حيث

يقول سبحانه وتعالى ومن لم يستطع منكم قولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما - [00:05:40](#)

ملكتم ايمانكم من فتياتكم المؤمنات. والله اعلم. والاية الكريمة سياقها كله كله للفتيات المؤمنات فتعين ان المراد بقوله فاذا اقسمت اي تزوجت كما فسرته ابن عباس ومن تبعه وقوله وقوله مثل ما علم الصلاة من العذاب - [00:06:00](#)

يدل على ان المراد من العذاب الذي يمكن تنصيفه وهو الجنب للرجل والله اعلم وقوله تعالى ذلك لمن خشي لعنة منكم اي انما يباح نكاح الاناء بشروط لمن خاف على نفسه الوقوع في الزنا وشق عليه القبر عن الجماع. طيب - [00:06:23](#)

اي انما يباح مساح الاناء بالشروط المتقدمة لمن خاف على نفسه الوقوع في الزنا. شخص عليه الصبر عن الجماع وعنك سبب ذلك كله. فحينئذ يتزوج بالامة. وان ترك تزوجها وان ترك تزوجها وجاهد نفسه في الكف عن الزنا فهو خير له. لانه اذا تزوجها جاء اولاده اصدقاء لسيدها - [00:06:46](#)

ولهذا قال وان تكبروا خير لكم والله غفور رحيم يريد الله ليبين لكم ويهديكم هذه الاية الكريمة اخوي في تزوج الحر في الامان خلق الله سبحانه وتعالى لانه اذا تزوجها اولاده - [00:07:13](#)

الاولاد تبعوا لامة بالهدية بالرفض وامر في الدين هي سواء خير اعضاء الجنديّة اذا كان الام الام الرقيقة الحرية والرزق يدفعون امة فهذا فلا يجوز الانسان ان يتزوج الاعمى وهو حر - [00:07:43](#)

الا بشرطين الشوط الاول الا يستطيع دفع مهر الفتنة ترتفع اذا كانت مثلاً الادب عشرة وعشرين لحظة والشرط الثاني ان قد يخشى على نفسه وقوع ولا استطاع الصوم ومع ذلك لو صبر وجاهد نفسه واصله - [00:08:06](#)

يجوز هذا الشيطان جاز للانسان ان يتزوج عن اباه الا فلا يجوز لها سجوده. الشرط الاول الا يبدى مهر الاذى الحرة والشرط الثاني النفسي على الوقوع قلت كذا لاحصان والا خرج حرة - [00:08:38](#)

لانه تسبب في دعاوي اولاده اهل الطاعة لاولادهم الذين يأتون منه منها والا فان الاولاد يمكن ان يبقى في كبراً لامة الصوم هو المحصنات الى الحرائق الحرائر محفرات فمما ملكتم ايمانكم اه تتزودوا مما - [00:09:04](#)

فيجوز ان نتزوج يعني من كفياتكم الامام المؤمنات تربية يحفظها اختبار سيدها وتزوجني يا ابتاه طاعة سيدي يزوجها والله اعلم بايمانكم بعضكم البعض والله اعلم معترضة خالد سليمان هو مخرج حقيقة - [00:09:49](#)

الحرائر واما اذا كانت بالمعروف مؤثرات غير مكافحة اي بشرط ان تكون خفيفة خير مصطفى للزنا ولا مستقل هذا غير يا حبيبي الله تعالى الشرع ان تكون محصنة حافظوا على الزنا قال لن انفقه - [00:10:31](#)

ثم قال الامام فاذا كل الفاحشة قضية الزنا فعليهن بالسنة على المحتاج من العذاب قلة الهوا على امن يا اخي حج العمل على النصف من حج رمضان وهذا الحد الذي - [00:11:20](#)

والامة ولا ترجعوا لانها لسيدها. انه الرجل على الحرائر ثم قال الصحابة ذلك لمن خشي العرج منكم ذلك يعني ثواب ويستعد له ظهر ومع ذلك عن الزواج باتباع تتجاهدوا انفسكم - [00:11:48](#)

على الصبر خير من الزواج بالامر لانه يؤدي الى ان يصير اولاده هذا الطاعة يصيدها حولكم وان تكسب حفظكم الله غفور رحيم سبحانه وتعالى لمن وقع في خطأ رحيم لعباده - [00:12:35](#)

حيث ان تشق عليهم الشرع لهم من الاحكام ما يناسبهم على كل حالهم جواز زواج الحر في الامر بالشرقيين الشرط الاول الا يستطيع ان يجد مرة اخرى والشيء الثاني ان يخشى على نفس البدع - [00:12:57](#)

وقد الله تعالى عالم بالسرائر واذا وردنا الاحكام انها مفتوحة على الظاهر كف وجه الله واذا قال والله اعلم ذلك بعض الكفار وفي دل على ان التوحيد هو الذي يجود دعوته - [00:13:15](#)

تزيده على وجوب البحر تبرعات من وجوهه بالمعروف طيب ما تعرفه بالله لابد ان تكون للحوجة معطلة ليست جارية لا بالعلن ولا بالسنة اريد ان اجعل هذا الامر اذا جلس لانه يوفق عليه الحج خمسين - [00:13:37](#)

خمسين على ان الصبر والتحمل وعدم الزواج للامة خيرها اطول بان لا يؤدي ذلك الى الى رحيماً بهم حيث لم يشق عليه من شرعا

00:14:01 من الاحكام شرع لهم الزواج بالامر -

00:14:35 بحبوبها رفعاً للخرج ودفعا لمشقة -